

بحار الأنوار

[234] شأنك ؟ قلت: أعيانا ضحى، فقال: أمعك عصا ؟ فقلت: نعم، فضربه، ثم بعته، ثم

أناخه ووطئ على ذراعه، وقال: اركب فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمس وعشرين مرة، فقال لي: ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعني أباه، قلت: سبع نسوة، قال: أبوك عليه دين ؟ قلت: نعم، قال: فإذا قدمت المدينة فقاطعهن، فإن أبوا فإذا حضر جذاذ (1) نخلكم فأذني، وقال: هل تزوجت ؟ قلت: نعم، قال: بمن ؟ قلت: بفلانة بنت فلان بأيم (2) كانت بالمدينة، قال: فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت: يا رسول الله كن عندي نسوة خرق (3)، يعني أخواته: فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء، فقلت: هذه أجمع لامري، قال: أصبت ورشدت، فقال: بكم اشتريت جملك ؟ فقلت: بخمس أواق من ذهب، قال: قد أخذناه (4)، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال: يا بلال أعطه خمس أواق من ذهب يستعين به (6) في دين عبد الله، وزده ثلاثا واردد عليه جملة، قال: هل قاطعت غرماء عبد الله ؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: أترك وفاء (5) ؟ قلت: لا، قال: لا عليك إذا حضر جذاذ (7) نخلكم فأذني، فأذنته فجاء فدعا لنا فجذنا واستوفى كل غريم كان يطلب تمرا وفاء، وبقي لنا ما كنا نجد وأكثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا (8). وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حدث الحديث أو سأل عن الأمر كرره ثلاثا ليفهم ويفهم عنه. (1) جذاذ النخل: صرامها أي قطع ثمرتها، وفي المصدر: جذاذ بالمهملة، والمعنى واحد. (2) آم الرجل من زوجته أو المرأة من زوجها: فقدتها أو فقدته، فهو وهى أيم. (3) جمع الخرقاء: الحمقاء. (4) في نسخة من المصدر: قال: يعينه ولك ظهره إلى المدينة. (5) في المصدر: يستعين بها، وفيه: ورد عليه جملة. (6) في نسخة من المصدر: أترك وفاء ؟ أقول: تراك ككتاب. (7) في المصدر: فإذا حضر جذاذ نخلكم. وفيه بعد ذلك: فجدونا. (8) مكارم الاخلاق: 18 و 19.